لو ادرك الجنيد رضي الله عنه سيدي ابا العباس رضي الله عنه
لاخذ عنه الطريق وكان رضي الله عنه لا يمكن صغيرا قط يمزح مع
كبير وراي مرة صبيا يغمز رجلا كبيرا فاخرجهما من الجامع وزجرهما
وكان لا يمكن امرد يوذن في جامعه ابدا حتى يلتحي وعمر رضي الله عنه
نحو ثلاثين جامعا بمصر وقراها وكان السلطان قايتباي يتمنى
لقاه فلم ياذن له وجاه مرة ولد السلطان محمد الناصر على غفلة يزوره
فلما ولى قال اخذنا على غفلة واحوال له كثيرة مشهورة في بلاد
الريف وغيرها وقد رايته مرة واحدة حين نزل الى بلدنا ساقية
ابي شعرة في حاجة وعمري نحو ثمان سنين مات رضي الله عنه في
صفر سنة خمس وتسعمائة ودفن باخر باب الجامع بمصر المحروسة رضي الله عنه

ومنهم سيدي الشيخ نور الدين الحسني المديني رضي الله عنه

احد اصحاب سيدي محمد بن اخت سيدي مدين كان رضي الله
عنه من العارفين بالله عز وجل ورايته وانا صغير واخذ عنه
الشيخ تاج الدين الذاكر بعد ان مات سيدي محمد بن اخت سيدي
مدين وكلاهما كان اخذ عنه وسمع يوما شخصا يبيع خشب
الشبوخ التي تسرح بها النسا الكتان وهو يقول يا فقه شبوخ
بنصف فضة فاخذ منها معنى وقال قد رخصت الطريق فلم يلقن
احدا بعدها حتى مات وكان رضي الله عنه مرصدا لقضا حوايج
الناس عند الامرا والحكام وكان بينه وبين سيدي محمد
ابن عنان ود عظيم ومواخاة رضي الله تعالى عنهما

ومنهم شيخ الاسلام الشيخ زكريا الانصاري الخزرجي

رحمه الله احد اركان الطريقين الفقه والتصوف وقد خدمته
عشرين سنة فما رايته قط في غفلة ولا اشتغال بما لا يعني

لا ليلا

لا ليلا ولا نهارا وكان رضي الله عنه مع كبر سنه يصلي سنن
الفرايض قايما ويقول لا اعود نفسي الكسل وكان اذا جاه شخص
وطول في الكلام يقول بالعجل ضيعت علينا الزمن وكنت اذا اصلحت
كلمة في الكتاب الذي اقراه عليه اسمعه يقول بخفض صوت الله الله
لا يفتر حتى افرغ وكنت اتغدى معه كل يوم فكان لا يا كل الا من
خبز الخانقاه وقف سعيد السعدا ويقول واقفها كان من الملوك
الصالحين واوقف وقفها باذن النبي صلى الله عليه وسلم وصنف
المصنفات الشايعة في اقطار الارض ولازمت الناس قراة كتبه
لحسن نيته واخلاصه ولما قرات شرحه على رسالة القشيري في علم
التصوف اشار علي بحفظ الروض وكنت حفظت المنهاج قبل
ذلك وعرضته عليه وقلت انه كتاب كبير فقال اشرع وتوكل وان
لكل مجتهد نصيب فحفظت منه الى باب القضا وحصل لي رمي الدم
من الحصر في الحفظ فاشار علي بالوقوف وقرات شرحه على الروض
الى باب الجهاد وقرات عليه تفسير القران العظيم للبيضاوي
مع حاشيته على التفسير وحاشية الطيبي على الكشاف وحاشية
السيد وحاشية الشيخ سعد الدين التفتازاني وحاشية
الشيخ جلال الدين السيوطي الى سورة الانبيا وقرات عليه
شرح ادب البحث له وحاشيته على جمع الجوامع وطالعت عليه
حال قراتي له شرح البخاري فتح الباري للحافظ ابن حجر وشرح
البخاري للكرماني وشرحه للعيني الحنفي وشرحه للشيخ شهاب
الدين العسقلاني على قدر ما بقي له في شرحه وخطي متميز فيه
واظنه يقارب النصف وكنت اذا جلست معه كاني جالس
ملوك الارض الصالحين العادلين وكان رضي الله عنه اكبر المفتيين

Copyright © King Saud University